





الوحدة الأولى

الرقى والتمايم

الجلول اون لاين
hulul.online

أهداف الوحدة:



- أذكر أحكام الرقي والتائم والأدلة على ذلك .
- أفرق بين الرقية الشرعية والرقية غير الشرعية .
- أفرق بين الرقي والتائم .
- أذكر بعض الوسائل المفضية إلى الشرك وأحذرهما .
- أعطي أمثلة للشرك الأصغر وصوره .

دروس الوحدة:



- الدرس الأول: الرقي .
- الدرس الثاني: التائم .

الرقى

تمهيد

قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^(١)

وقال: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾^(٢).

بعد قراءة الآيتين السابقتين، أختار الإجابات الصحيحة فيما يلي:

س ١: عن أي شيء نتحدث الآيتان السابقتان؟ (الإسلام - الصلاة - القرآن)

س ٢: على ماذا تدل الآيتان؟

أ) تدل على أن القرآن للتلاوة فقط.

ب) تدل على أن القرآن فيه الشفاء والهداية والرحمة.

ج) تدل على أن القرآن للأحكام فقط.

س ٣: كيف يكون القرآن شفاءً؟

عناصر
الدرس

النافع الضار هو الله

نفى الله سبحانه عن معبودات المشركين الضر والنعف، فهي لا تملك لنفسها ولا لعابديها نفعاً ولا ضراً كما قال تعالى: ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾^(٣). فالله وحده هو النافع الضار، وهو وحده المعطي المانع، فهو رب كل شيء وخالقه ومليكه، فلا يجوز أن تتعلق القلوب بلبس خلقه، أو خيط، أو جلد، أو عظم، بل تتجه القلوب إلى خالقها الذي بيده مقاليد السماوات والأرض.

(١) [يونس: ٥٧].

(٢) [الإسراء: ٨٢].

(٣) [الزمر: ٣٨].

تعريف الرقي

لغة: جمع (رُقِيَة).

اصطلاحاً: ما يُعوّذ به المريض من القرآن، والأدوية المشروعة، لطلب الشفاء من الله تعالى.

صفة الرقية

أن يقرأ الراقي وينفث - وهو النفخ بدون ريق - على:

- موضع الألم في المريض.
- أو على يده ويمسح بها موضع الألم.
- أو في ماء ويشربه المريض.

التداوي:

وهو العلاج بالأدوية والمسكنات الطبية، وهو مشروع بالأدوية المباحة، قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَتَدَاوَوْا وَلَا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ»^(١).

أنواع الرقية

الرقية نوعان: رقية شرعية، ورقية غير شرعية.

الأول: الرقية الشرعية

وهي التي تخلو من الشرك ووسائله، ودليل ذلك قول عوف بن مالك الأشجعي: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك»^(٢).

(١) أخرجه أبو داود برقم ٣٨٧٤.

(٢) أخرجه مسلم برقم ٢٢٠.

وقد أجمع العلماء على جوازها بثلاثة شروط:

١- أن تكون بالقرآن والأدعية الصحيحة .

٢- أن تكون باللسان العربي وما يفهم معناه .

٣- أن يُعتَقَدَ أن الرقية لا تؤثر بذاتها؛ بل بتقدير الله تعالى ، لأن الرقية سبب من الأسباب فقد تنفع وقد لا

تنفع ، والشفاء إن وقع فليس من ذات الراقي ، بل الشفاء والأمرُ كله لله ، فتتعلق القلوبُ به وحده سبحانه

وتعالى ، لأن الرسول ﷺ لما سُئِلَ: أَرَأَيْتَ رُقِيَ نَسْرَقِيهَا وَدَوَاءً نَدَاوَى بِهِ وَتُقَاةً نَتَّقِيهَا هل تَرُدُّ من قَدَرِ اللَّهِ

شيئاً؟ قال ﷺ: « هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ »^(١).

نشاط

أذكر بعض الآيات والأدعية التي يحسن أن تكون في الرقية:

١- سورة الفاتحة . ٢- آية الكرسي . ٣- اللهم اشفِ عبدك يمشي لك إلى صلاة

اللهم رب الناس ، أذهب البأس ، اشف أن الشافي ، لا شفاء إلا شفاك ،
شفاء لا يغادر سقماً

الجلول اون لاين
hulul.online

الثاني: الرقية غير الشرعية:

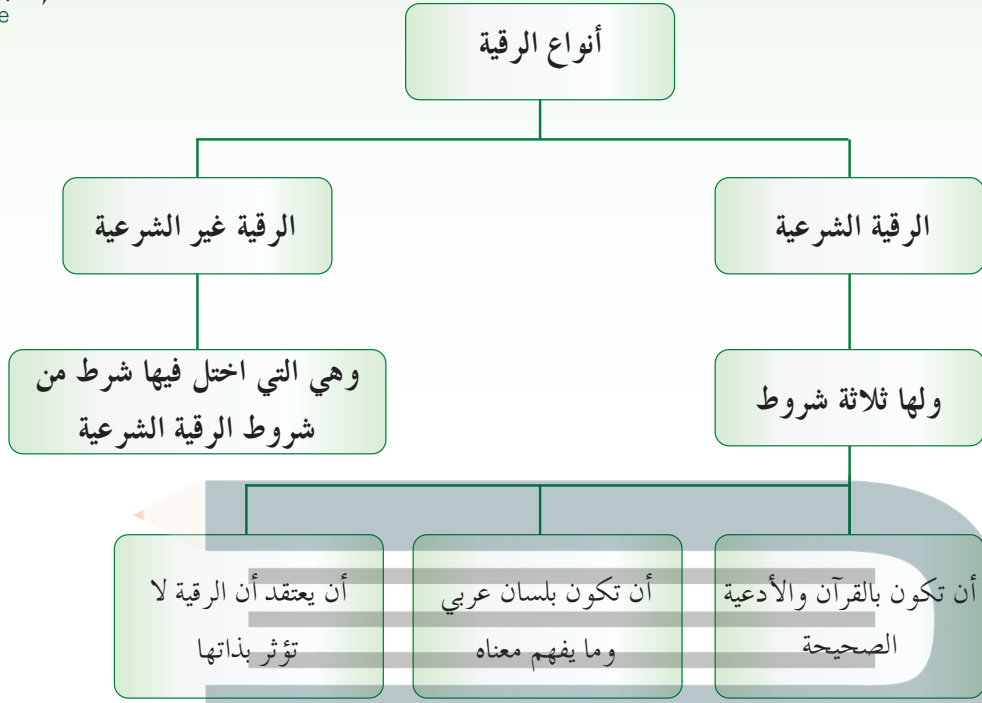
وهي التي اختلف فيها شرط من شروط الرقية الشرعية مثل أن تكون مما لا يفهم معناه أو يعتقد أن الرقية

تؤثر بذاتها أو أن الراقي يملك الشفاء أو تكون بأدعية مبتدعة وأعظم من ذلك أن يدعى فيها غير الله سواء من

الجن ، أو الشياطين ، أو حتى الملائكة ، أو الأنبياء والصالحين؛ لأنها تضمنت الاستعانة ، أو الاستغاثة ،

أو الاستعاذة بغير الله ، في أمر لا يقدر عليه إلا الله .

(١) [أخرجه الترمذي برقم (٢٠٦٥) وابن ماجه برقم (٣٤٣٧) وأحمد في المسند: (٤٢١/٣)].



حكم طلب الرقية من الآخرين

يجوز إذا كانت الرقية شرعية، ولكن الأولى والأفضل أن يرقى الإنسان نفسه؛ فهذا أكمل لتوحيده، لكمال توكله على الله تعالى.

مفاهيم خاطئة عن الرقية

- الظن أن المريض لا يرقى نفسه.
- عدم اليقين في الاستشفاء بالقرآن الكريم، كأن يقول نجرب الرقية بالقرآن إن نفعت وإلا لم تضر.
- التعجل بطلب الشفاء والتدبر من تأخره، لأن هذا منافي للتوكل.
- تعلق بعض المرضى بأشخاص معينين في العلاج دون غيرهم، بل للأب والأم أن يرقيا أولادهما، والأخ يرقى أخاه، والمريض يرقى نفسه أيضاً، فليس التداوي بالقرآن خاصاً بالرقية.
- الاعتقاد بأن الرقية لا تناسب في علاج الأمراض العضوية.

التقويم؟

- س ١: عرف الرقي؟
س ٢: ما أنواع الرقي؟ مع الأمثلة.
س ٣: ما شروط الرقية الجائزة؟
س ٤: قارن بين أنواع الرقي؟
س ٥: ناقش بعض المفاهيم الخاطئة عن الرقية.

ج ١ : لغة : جمع رقية
اصطلاحاً : ما يعوذ به المريض من القرآن والأدعية المشروعة لطلب الشفاء من الله تعالى

ج ٢ : رقية شرعية : أن يرقى الشخص نفسه بالقرآن والأدعية
رقية شركية : أن يدعو فيها غير الله من الجن والشياطين

ج ٣ : أن تكون بكلام الله تعالى أو بكلام رسول الله أو بالأدعية الواضحة المشتملة على دعاء الله تعالى
بأسمائه وصفاته - أن تكون باللسان العربي وما يعرف معناه - أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير
الله تعالى

ج ٥ : اعتقادهم أن الرقية لا تكون إلا من أشخاص محددين - اعتقاد أنها لا تشرع الأمراض
العضوية

ج ٤ : الرقية الشرعية : أن تكون من القرآن والأدعية الصحيحة وأن تكون بلسان عربي وما يفهم
معناه وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بنفسها
الرقية الشركية : هي التي يدعي فيها غير الله ويدخل في طلاس وألفاظ غير مفهومة



التمايم

تمهيد

هل لاحظت أهدًا علقَ مثل هذه الصور أو قريبًا منها على سيارته أو رقبته أو في بيته؟



هل سألت نفسك: لماذا يعلقون تلك الأشياء؟
في هذا الدرس سأعرف: ما اسمها؟ وما حكمها؟

عناصر الدرس

تعريف التمايم

التمايم جمع تميمة وهي: ما يُعلَّق - من الخيوط، أو الخرز، أو الحصى، أو غيرها- على الأعناق أو المراكب أو البيوت ونحوها، لجلب نفع، أو دفع ضرر، أو رفعه.
ومنها: ما يعلق على الأولاد خشية العين.

هناك أسماء أخرى للتمائم ، أذكر بعضاً منها:

الحُرُوز، **قلادة** ، الودَع ، **حظاظَة**

أنواع التمام وحكمها:

١ . شرك أصغر وهو كل ما يعلق على الأولاد أو على الدواب أو على المرضى وغيرهم من العظام والخيوط والجلود وشعر الذئب ونحو ذلك دفعا للشرور أو جلبا للمنافع أو اشتملت على أسماء لا يفهم معناها فهذه منكرة محرمة بالنص والإجماع وهي شرك أصغر قادح في التوحيد فإن اعتقد أنها تنفع بذاتها فهي شرك أكبر وإن لم يعتقد ذلك فهو شرك أصغر .

٢ . اختلف أهل العلم في التمام المكتوب عليها القرآن الكريم والصحيح أن التمام كلها لا تجوز سواء كانت من القرآن أم من غير القرآن للأمور التالية:

أ- عموم النهي في قوله ﷺ: «**إن الرقي والتمائم والتولة شرك**»^(١)، ولم يأت دليل يستثني تمايم القرآن بل جاء دليل يستثني الرقي فقط .

ب- أن تعليق التمام من القرآن قد يؤدي إلى تعليق ما ليس من القرآن .
ج- إذا علق شيئاً من القرآن فقد يمتنه المعلق بحمله معه في حال قضاء الحاجة والاستنجاء ونحو ذلك ، وهذا كله يدل على عدم الجواز .

د- أن مذهب الصحابة والتابعين أن الانتفاع بالقرآن لا يكون إلا بقراءته .

وعن إبراهيم النخعي قال: كانوا يكرهون التمام كلها، من القرآن وغير القرآن^(٢).

(١) [رواه أبو داود برقم ٣٨٨٣].

(٢) [أخرجه ابن أبي شيبة: (٣٦/٥)].

والتواجب على المسلم المحافظة على عقيدته مما يفسدها أو يخل بها وأن لا يعلق تميمة ولا يتعلق بها، وأن لا يذهب إلى المشعوذين ليعالج عندهم من الأمراض؛ لأنهم يمرضون قلبه وعقيدته، ومن توكل على الله كفاه.

وجوب إزالة التمايم:

يجب إزالة التمايم بأنواعها، فعن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم: رأى رجلاً في يده حلقة من صُفْرٍ، فقال: «ما هذه؟» قال: من الواهنة. فقال: «انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهناً، فإنك لو مت وهي عليك، ما أفلحت أبداً»^(١)، ولا بن أبي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه أنه رأى رجلاً في يده خيط من الحمى قطعته، وتلا قوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾^(٢)^(٣). وفي الصحيح عن أبي بشير الأنصاري رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً «أن لا يُتَقَنَّ في رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ»^(٤). وعن سعيد بن جبیر قال: (من قطع تميمة من إنسان كان كعدل رقبة)^(٥).

الجلول اون لاين
hulul.online

- (١) [رواه أحمد بسند لا بأس به: (٤/٤٤٥) وابن ماجه برقم (٣٥٣١)].
(٢) [يوسف: ١٠٦].
(٣) [أخرجه بمعناه ابن أبي شيبة في مصنفه: (٣٥/٥)].
(٤) [أخرجه البخاري برقم (٢٨٤٣) ومسلم برقم (٢١١٥)].
(٥) [أخرجه ابن أبي شيبة: ٣٦/٥].

عندما نشاهد أحداً من الناس وقد علّق تميمة يظن أنها تعينه على أمورهِ، فكيف نرشده للصواب؟ (أكتب كلمة في خمسة أسطر).

هي عادات قديمة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بعبادات وطقوس وثنية شيطانية فبمجرد قراءتها أو استخدامها ولو من باب العلم بالشيء فأنت تكون مثل من يفتح باب إبليس فتدخل دون أن تدري مباشرة إلى بيته فتكون عرضته لتأثيرات شيطانية مباشرة ومن فعل ذلك صار مشركاً شركاً أكبر ومآله إن مات على ذلك الخلود في النار

التقويم؟

- س ١: ما تعريف التمايم، مع التمثيل؟
- س ٢: ما الحكم فيما يفعله بعض سائقي السيارات من تعليق قماش أسود، أو صورة عين على السيارة، باعتقاد أنها تجلب النفع أو تدفع الضرر؟
- س ٣: هل تجوز التمايم من القرآن الكريم، وضح إجابتك مع التعليل.
- س ٤: الذين يعملون التمايم المتضمنة للشرك يجعلون معها آيات من القرآن الكريم، فلماذا؟

- ج ١: هي ما يعلق من الخيوط أو الخرز أو الحصى أو غيرها على الأعناق أو المراكب لجلب نفع أو كشف ضرر، مثل أن يعلق على باب المنزل الخرز لكشف الحسد
- ج ٢: وقعوا في الشرك الأكبر لأنهم تعلقوا في غير الله لجلب النفع ودفع الضرر
- ج ٣: لا، لأن تعليق التمايم التي من القرآن قد تؤدي إلى تعليق ما ليس من القرآن
- ج ٤: لطلب الشفاء وذهاب الداء وجلب البركة



الوحدة الثانية

السحر

أهداف الوحدة:



- أحذر السحر وأتبين خطره.
- أعطي أمثلة لصور السحر وأنواعه.
- أميّز بين العلاج الجائر للمسحور والعلاج الممنوع.
- أحذر السحرة وأحذر الناس منهم.
- أفرّق بين السحرة وبين غيرهم من المعالجين الشعبيين.

دروس الوحدة:



- الدرس الثالث: السحر.
- الدرس الرابع: أنواع السحر وعلاجه.

السحر

تمهيد

أخبرنا الله عز وجل بعداوة الشيطان لنا، وأمرنا أن نتخذة عدواً؛ حتى لا نقع في حبائله، ومنها: أنه يحرص على إيقاع الناس في الشرك والكفر بالله تعالى، فيسلك في ذلك سبلاً شتى، ومن ذلك إغواء بعض الناس بالذهاب إلى السحرة حتى يقع في الكفر بالله.

فما المراد بالسحر؟

وما حكمه؟ وما حكم الذهاب إلى السحرة؟

عناصر
الدرس

تعريف السحر

السحر لغة: كل شيء خفي سببه، وتُخيل على غير حقيقته.
واصطلاحاً: عزائم ورُقَى، وكلام يُتكلّم به، وعُقْدٌ تؤثر في الأبدان والقلوب، فيمرض أو يقتل أو يفرق بين المرء وزوجه.

حكم السحر

كفر وشرك أكبر مخرج عن ملة الإسلام.

سبب كون السحر كفراً

لأن فيه استعانة بالشياطين وتقرباً إليها بالذبح والدعاء والاستغاثة، وفيه ادعاء لعلم الغيب، وإذا كان كذلك فلا شك أنه كفر وشرك، يناقض التوحيد.

الأدلة على ذلك:

قال الله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مِثْقِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِ هَرُوتَ وَمَرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا مَحْنُ فِتْنَةٍ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَنعَلِمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(١). وقد عدّه النبي ﷺ من الموبقات المهلكات كما في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»^(٢).

ولذا فسّر عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (الجبّ) المذكور في قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبِّ وَالطَّغُوتِ﴾ بأنه السحر، قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (الجبّ): السحر، (والطاغوت): الشيطان^(٣).

(١) [البقرة: ١٠٢].

(٢) [أخرجه البخاري برقم ٢٦١٥ ومسلم برقم ٨٩].

(٣) [أخرجه البخاري: (١٦٧٣/٤)].

صفات السحرة

السحرة لهم صفات عديدة، قد تجتمع كلها في الساحر، وقد يختلف بعضها، ومن تلك الصفات التي قد تكون في الساحر:

- لا يتطهر الطهارة الشرعية، فلا يتوضأ، ولا يتنظف، ولا يصلي الصلوات المكتوبة.
- يدعو غير الله، ويستغيث بالمخلوقات، ويعظمها من دون الله.
- يدعي الإخبار عن بعض المغيبات، كاسم المريض، واسم أمه، ومشكلته التي يعاني منها.
- كتابة الطلاسم والجداول والرسومات والنجوم والأرقام والحروف، وتسمى: حجاباً، أو تميمة، أو حرزاً.

واجبنا تجاه السحرة

- ١- الحذر منهم، فلا يتصل بهم، ولا يدل عليهم أحدًا.
- ٢- تحذير من لا يعلم عن حالهم بأضرار السحر والسحرة.
- ٣- من لديه علم شرعي يناظرهم ويبين لهم بطلان عملهم وخطره على عقائدهم وعلى الناس.

نشاط

يطرح في بعض وسائل الإعلام برامج للسحرة والمشعوذين ، ما موقف المسلم من هذه البرامج؟

نظراً لكثرة المشعوذين في الآونة الأخيرة ممن يدعون الطب ويعالجون عن طريق السحر أو الكهانة وانتشارهم في بعض البلاد واستغلالهم للسدج من الناس ممن يغلب عليهم الجهل ، رأيت من باب النصيحة لله ولعباده أن أبين ما في ذلك من خطر عظيم على الإسلام والمسلمين لما فيه من التعلق بغير الله تعالى ومخالفة أمره وأمر الرسول

التقويم؟

س ١ : ما تعريف السحر، وما حكمه؟

س ٢ : ما الصفات التي تعرف بها الساحر؟

س ٣ : ماذا يجب عليك تجاه السحرة؟

ج ١ : التعريف : عزائم ورفى في كلام يتكلمون به وعقد تؤثر في الأبدان والقلوب الحكم : كفر ، شرك أكبر قد يخرج صاحبه من ملة الإسلام

ج ٢ : لا يتطهر الطهارة الشرعية ، فلا يتوضأ ولا يتنظف ولا يصلي الصلوات المكتوبة ويدعو غير الله ويستغيث بالمخلوقات ويعظمها من دون الله ويدعي الإخبار عن بعض المغيبات كاسم المريض واسم أمه ومشكلته التي يعاني منها كتابة الطلاسم والجداول والرسومات والنجوم والأرقام والحروف وتسمى حجاباً أو تميمة

أنواع السحر وعلاجه

تمهيد

- ما أنواع السحر؟
- ما علاج السحر؟

عناصر
الدرس

أنواع السحر

ينقسم السحر من حيث أثره إلى ثلاثة أقسام:

١- سحر تأثير:

وهو ما يؤثر في بدن المسحور، فيمرضه أو يؤثر على عقله أو يقتله، ومنه ما يفرق بين المتحايين أو يجمع بين المتباغضين وهو الذي يسمى **(الصرف)** و**(العطف)**، فهذا له حقيقة ناتجة عن أفعال السحرة، ولهذا أمرنا الله أن نستعيد من الساحرات اللواتي يعقدن السحر وينفثن عليه، فقال سبحانه: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾^(١).

٢- سحر تخيل:

بأن يُخيل للعيون حتى ترى الأشياء على غير ما هي عليه، كما قال الله عن سحرة فرعون: ﴿فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسَعَى﴾^(٢)، وكما قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْرَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ﴾^(٣)، فهم يفعلون أشياء تسحر العيون حتى يرى الحبل والعصا حية تمشي، وهي ليست حية وإنما هي عصا أو حبل.

و كلا نوعي السحر (سحر التأثير وسحر التخيل) فيهما استعانة بالجن والشياطين، فيكون فاعلهما كافرًا، لمناقضته التوحيد.

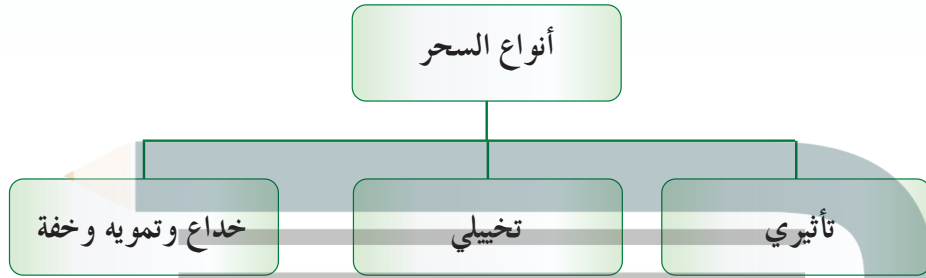
(١) [العلق: ٤].

(٢) [طه: ٦٦].

(٣) [الأعراف: ١١٦].

٣- سحر خداع وتمويه وخفة:

بأن يفعل الساحر بخفة يده أشياء يخدع بها العيون حتى يُرى ما ليس واقعًا واقعاً، ويطلق عليه (الشعوذة)، وهو مما لا حقيقة له، لكنه يسمى سحرًا لأسباب؛ منها: خفاؤه على من يشاهده وخفة يد صانعه. وهو حرام وكبيرة من الكبائر لأنه ذريعة للسحر، ولأنه يُمارسُ باسم السحر، ويشتمل على التمويه والخداع والإضرار بالآخرين



نشاط

أقارن بين السحر التأثيري والتخييلي وسحر الخداع والتمويه والخفة فيما يلي:

سحر الخداع والتمويه والخفة	السحر التخييلي	السحر التأثيري	حكمه
			أثره على الناس

من السحر التأثري

١- العِيَافَةُ: وهي زجر الطير للتشاؤم أو التفاؤل ، فإنه من السحر ، لأنه يؤثر على الإنسان تأثيراً خفياً في الإقدام على مراده أو الإحجام عنه .

٢- الطَّرُقُ: وهو خط يخط في الأرض على سبيل السحر والكهانة .

فعن قبيصة بن مُخارقِ الهلالي رضي الله عنه عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **إِنَّ الْعِيَافَةَ وَالطَّرُقَ وَالطَّيْرَةَ مِنَ الْجِبْتِ** » ^(١) .

قال عوفُ: العِيَافَةُ: زَجْرُ الطَّيْرِ ، وَالطَّرُقُ: الحَطُّ يُحَطُّ بالأَرْضِ ، وَالْجِبْتُ: قال الحَسَنُ: رَنَّةُ الشَّيْطَانِ ^(٢) ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **من اقتبس علماً من النجوم، فقد اقتبس شعبةً من السحر، زاد ما زاد** » ^(٣) .

علاج السحر

وهو ما يُسمى بالنُّشْرَةِ: وهي **لعة**: مأخوذة من النشر ، وهو التفريق .

وفي **الاصطلاح**: حل السحر عن المسحور؛ لأن الذي يحل السحر عن المسحور إذا فعله يكون قد فرّق بين المسحور وسحره ، وللعلاج طريقتان:

١- حل السحر عن المسحور بالرقية الشرعية والتعوذات والأدوية المباحة:

فهذا طريق مشروع ونافع ، روى أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: قالت الأعراب: ألا نتداوى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم: « **نعم يا عبادة الله تداووا فإن الله لم يضع داءً إلا أوضع له شفاءً** » ^(٤) ، وقال صلى الله عليه وسلم: « **ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً** » ^(٥) ، وقال صلى الله عليه وسلم: « **اعرضوا عليّ رُقاكم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً** » ^(٦) .

٢- حل السحر بسحر مثله:

فهذا محرم ، فعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال: « **هي من عمل الشيطان** » ^(٧) .

(١) [أخرجه أحمد: ٤٧٧/٣ والنسائي (٣٢٤/٦) وأبو داود برقم (٣٩٠٧) وابن حبان: (٥٠٢/١٣) وإسناده جيد].
(٢) [أخرجه أحمد في مسنده: (٦٠/٥) وأبو داود: (٣٩٠٨)].
(٣) [أخرجه أحمد: (٣١١/١) ، (٢٢٧) وأبو داود: (٣٩٠٥)].
(٤) [أخرجه الترمذي برقم (٢٠٣٨)].
(٥) [أخرجه البخاري برقم (٥٣٥٤)].
(٦) [أخرجه مسلم برقم (٢٢٠٠)].
(٧) [أخرجه أحمد (٢٩٤/٣) وأبو داود برقم (٣٨٦٨)].

نشاط

كيف نحمي أنفسنا من السحر؟

.....

.....

.....

.....

ج ١ : السحر الحقيقي هو ما يؤثر في بدن المسحور فيمرضه أو يؤثر على عقله أو يقتله ومنه ما يفرق بين المحتاجين أو يجمع بين المتباغضين وهو الذي الذي الصرف والعطف السحر التخيلي بأن يتخيل للعيون حتى ترى الأشياء

التقويم؟

على غير ما هي

س ١ : ما أنواع السحر مع التمثيل؟

س ٢ : قال ﷺ: «ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً» (١)، كيف دل الحديث

دل على مشروعية التداوي من الأمراض عامة والسحر الذي على علاج السحر؟

يسبب المرض

س ٣ : قارن بين علاج السحر بالرقية الشرعية، وعلاج السحر بالسحر.

السحر التأثيري : هو ما يؤثر في بدن المسحور فيمرضه أو يؤثر على عقله أو يقتله ومنه ما يفرق بين المحتاجين أو يجمع بين المتباغضين وهو الذي الذي الصرف والعطف السحر التخيلي : بأن يتخيل للعيون حتى تعرى الأشياء على غيرها ما هي عليه كما قال الله عن سحرة فرعون

(١) [أخرجه البخاري برقم: ٥٣٥٤]

الوحدة الثالثة

الكهانة والتنجيم

الجلول اون لاين
hulul.online

أهداف الوحدة:



- أَيْنَ معنى الكهانة والعرافة والتجيم ، وحكم كلِّ منها .
- أفرّق بين الكهانة والعرافة والتجيم .
- أخذَرُ من الكهانة والكهّان .
- أَمَيِّرُ بين أنواع التجيم ، وأذكُرُ حكم كل نوع .
- أستبَطُ صلة الكهانة والتجيم بالشرك .
- أتعرف على معنى الاستسقاء بالأنواء .
- أفرق بين أنواع الاستسقاء بالأنواء .
- أَيْنَ حكم الاستسقاء بالأنواء .

دروس الوحدة:



- الدرس الخامس : الكهانة والعرافة .
- الدرس السادس : التجيم .
- الدرس السابع : الاستسقاء بالأنواء .

الكهانة والعرافة

تمهيد

قال تعالى مخبراً عن وفاة سليمان عليه السلام: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ (١).

كيف علمت الجن بموت سليمان عليه الصلاة والسلام؟

هل الجن يعلمون الغيب؟ ولماذا؟

عناصر
الدرس

الكهانة والعرافة:

الكهانة: مأخوذة من التكهن ، وهو التخرس (٢).

والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل ، وقيل: الإخبار عما في الضمير .
والعراف: اسم عام لكل من يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المستروق ومكان الضالة ونحو ذلك ، فيشمل الكاهن والمنجم ونحوهما .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: العراف: اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الأمور بهذه الطرق (٣).

فهم أناس يدعون علم الغيب بواسطة قرائنهم من الجن فيقولون: كان كذا وكذا ، وسيكون كذا وكذا .

(١) [سبأ: ١٤].

(٢) التخرس: أي التكذب بالباطل والتماس الحقيقة بأمر لا أساس لها .

(٣) [مجموع الفتاوى رقم (١٧٣/٣٥)].

بماذا تعرف الكاهن والعراف؟

الكاهن : هي التخرص والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل
العراف : اسم عام لكل ما يدعي معرفة الأمور بمقدمات

حكم الكهانة والعرافة

الكهانة غالباً شرك أكبر لأمرين :

الأول: أن الله عز وجل هو وحده علام الغيوب قال تعالى: ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾^(١) ، فمن ادعى مشاركة الله في شيء من ذلك ، بكهانة أو عرافة أو غيرها ، فقد جعل من نفسه شريكاً لله فيما هو من خصائصه سبحانه وتعالى .

الثاني: أن كثيراً من الكهانة المتعلقة بالشياطين لا تخلو من التقرب إلى الجن التي يستعان بها على دعوى علم الغيب .

حكم إتيان الكهان:

الذين يأتون إلى الكهان على قسمين:

القسم الأول:

أن يأتي إلى الكاهن فيسأله من غير أن يصدقه ، فهذا محرم ، وعقوبة فاعله أن لا تقبل له صلاة أربعين يوماً ، كما ثبت أن النبي ﷺ قال: « من أتى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً »^(٢) .

(١) [النمل: ٦٥]

(٢) [أخرجه مسلم برقم ٢٢٣٠] .

القسم الثاني:

أن يأتي إلى الكاهن فيسأله ويصدقه، فهذا كفر بالله- عز وجل- لأنه صدقه في دعوى علمه الغيب،
وتصديقه تكذيب لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(١)، ولهذا قال النبي ﷺ:
«من أتى كاهناً فصدقته بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»^(٢).

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقته بما يقول فقد كفر بما أنزل على
محمد ﷺ»^(٣).

وعن عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً: «ليس منّا من تطيّر أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر
له، ومن أتى كاهناً فصدقته بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»^(٤).

(١) [النمل: ٦٥]

(٢) [أخرجه أبو داود برقم (٣٩٠٤) والترمذي برقم (١٣٥) والنسائي (٣٢٣/٥) وابن ماجه برقم (٦٣٩) وأحمد (٤٠٨/٢، ٤٧٦)]

(٣) [أخرجه الحاكم (٤٩/١) وأحمد (٤٢٩/٢)]

(٤) [رواه البزار بإسناد جيد (٥٢/٩)].

نشاط

من خلال دراستك :

(أ) ما الحكم فيمن يأتي الكهان بالتفصيل؟

القسم الأول : أن يأتي إلى الكاهن فيسأله من غير أن يصدقه فهذا محرم وعقوبة فاعله أن لا تقبل له صلاة أربعين يوماً كما ثبت في صحيح مسلم أن النبي قال من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة

القسم الثاني : أن يأتي إلى الكاهن فيسأله ويصدقه فهذا كفر بالله عز وجل لأن صدقة في دعوة علم الغيب وتصديقه تكذيب لقوله تعالى (قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله

(ب) ما واجبنا تجاه الكهان والعرافين؟

يجب علينا الحذر من الاستماع إلى السحرة والمشعوذين في برامجهم المسموعة والمرئية والمقروءة

التقويم؟

س ١: مَنْ العَرَّافُ؟ اسم عام لكل من يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها فيشمل المنجم والكاهن

س ٢: قارن بين من يأتي الكاهن ويسأله ثم يصدقه، ومن يأتي الكاهن ويسأله من غير تصديق، مدعماً الإجابة بالدليل .

س ٣: لماذا يوصف الكاهن بأنه مشرك؟ لأنه يدعي العلم بالمغيبات والغيب لا يعلمه إلا الله

ج ٢ : ومن يأتي الكاهن ويسأله من غير تصديق فهذا محرم لقول النبي صلى الله عليه وسلم " من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً "

يأتي الكاهن ويسأله ثم يصدقه فهذا كفر لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم "

التنجيم

تمهيد

قال قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾^(١). خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينة للسماء، ورجوماً للشياطين، وعلامات يهتدى بها، فمن تأول فيها بغير ذلك أخطأ، وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به.^(٢)

أقرأ النص أعلاه، ثم أبين بعضاً من فوائد النجوم.

- ١ - خلقت زينة للسماء ٢ - رجوماً للشياطين ٣ - جعلت علامات يهتدى بها

عناصر
الدرس

التنجيم

التنجيم لغة: النظر في النجوم.

واصطلاحاً: الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية التي لم تقع. ومعنى ذلك: النظر في الكواكب والنجوم، وحساب حركتها، واستخدام ذلك في ادعاء معرفة الغيب، واستطلاع أقدار الناس، وآجالهم، وأرزاقهم، وحظوظهم في الدنيا.

أنواع علم التنجيم

علم النجوم على نوعين:

أولاً: علم التأثير:

وهو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

(١) [الملك: ٥].

(٢) [ذكره البخاري تعليقاً ٤/١٠٧].

أ- إذا اعتقد أن للنجوم تأثيراً على المخلوقات بحياة أو موت أو صحة أو مرض ونحو ذلك فهذا شرك أكبر، لأنه ادعى مع الله شريكاً ومدبراً لخلقه، قال تعالى: ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾^(١).

ب- إذا ادعى معرفة علم الغيب بسبب حركات النجوم وتقلانها، مثل أن يقول: ستحصل أمراض في البلد الفلاني، أو سترخص الأسعار ويكثر المال، ويُرجع حصول ما سبق إلى ظهور نجم أو غيابه، فهذا شرك أكبر، لأنه ادعاء لعلم الغيب، والله يقول: ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾^(٢).

ج- إذا اعتقد أن النجوم سببٌ لحدوث بعض الخير والشر، مع إقراره بأن الخالق المدبر هو الله تعالى، مثل أن يقول: مَنْ كانت ولادته موافقة لهذا النجم أو ذاك فإنه سيحصل على مال ونحو ذلك مما يذكر في بعض المواقع على الشبكة أو في وسائل الإعلام باسم (برجك اليوم) (نجمك) أو غير ذلك من المسميات مما يعرف عن طريق الأبراج والنجوم، فهذا شرك أصغر.

حيث إن الأسباب التي توصل إلى المطلوب على نوعين:

- ١- إما أن تكون شرعية جاء بها الوحي، كطلب الشفاء بقراءة القرآن، قال تعالى: ﴿ وَنُنزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾^(٣).
- ٢- وإما أن تكون قدرية، قدرها الله أن تكون سبباً في التوصل إلى المطلوب، وتُعرف بالتجارب العلمية، كدواء الطبيب الذي يكون سبباً للشفاء من الصداع ونحوه.

فإذا لم تكن الأسباب من هذين القسمين، فهي أسباب باطلة.

(١) [لقمان: ١١].

(٢) [النمل: ٦٥].

(٣) [الإسراء: ٨٢].

أقارن بين أقسام علم التأثير الثلاثة، من حيث الحكم والتعريف، مع الأمثلة:

إذا اعتقد أن للنجوم تأثيراً على المخلوقات بحياة أو موت فهذا شرك أكبر لأنه ادعى مع الله شريكاً ومديراً لخلقه إذا ادعى معرفة علم الغيب بسبب حركات النجوم فهذا شرك أكبر لأنه ادعاء لعلم الغيب إذا اعتقد أن النجوم سبب لحدوث بعض الخير والشر مع إقراره بأن الله هو المدير فهذا شرك أصغر

ثانياً: علم التسيير، وهو نوعان:

النوع الأول: أن يستدل بسيرها على المصالح الدينية، فهذا مشروع، وإذا كان يعين على مصالح دينية واجبة كان تعلمها واجباً، كما لو أراد أن يستدل بالنجوم على جهة القبلة.

النوع الثاني: أن يستدل بسيرها على المصالح الدنيوية، وهو نوعان:

أن يستدل بها على الجهات، كمعرفة أن القطب يقع شمالاً، والجددي وهو قريب منه يدور حوله شمالاً، وهكذا، فهذا جائز، قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْتَ وَيَا نَجْمٍ هُمْ يَقْتَدُونَ﴾^(١).

أن يستدل بها على الفصول، وهو ما يعرف بتعلم منازل النجوم، كأن يقال: إذا طلع النجم الفلاني، فهو وقت الشتاء أو الصيف، وهذا النوع أيضاً جائز.

ومن علم التسيير المباح ما يتعلق بالإخبار عن الأحوال الجوية «الطقس» من توقع هبوب رياح أو عواصف، أو توقع نشوء سحب أو نزول مطر، فقد يحصل ظن لمن كان لديه خبرة بهذا الشيء عن طريق نظريات علمية أو تجارب عادية عامة فيتوقع ذلك يخبر به عن ظن، فيصيب تارة ويخطيء أخرى^(٢).

(١) [النحل: ١٦].

(٢) [انظر فتاوى اللجنة الدائمة ١ / ٦٣٥].

الحكمة من خلق النجوم:

زينة للسماء .

رجوم للشياطين .

علامات يهتدى بها في ظلمات البر والبحر .

التقويم؟

س ١: ما معنى التنجيم ، مع المثال . من يستدل بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية

س ٢: قارن بين أنواع علم التأثير .

س ٣: ما العلاقة بين التنجيم والكهانة ، مع الأمثلة .

س ٤: مثل بمثالين للاستخدامات النافعة لعلم التسيير .

ج ٢ : إذا اعتقد أن للنجوم تأثيراً على المخلوقات بحياة أو موت أو صحة فهذا شرك - إذا ادعى معرفة علم الغيب بسبب حركات النجوم مثل أن يقول ستحصل أمراض في البلد الفلاني هذا شرك أكبر - إذا اعتقد أن النجوم سبب لحدوث بعض الخير والشر مه إقراره بأن الخالق المدبر هو الله تعالى فهذا شرك أصغر

ج ٣ : أن الكل مبني على الوهم والدجل ، وأكل أموال الناس بالباطل ، وإدخال الهموم والغموم عليهم وما أشبه ذلك

الاستسقاء بالأنواء

تمهيد

عندما يحصل الجفاف أو يقل المطر يلجأ المسلمون إلى الله بالدعاء والاستغاثة، ومن ذلك صلاة الاستسقاء، لإيمانهم أن الله وحده هو الذي ينزل الغيث، وأنه يجيب دعوة الداع إذا دعاه. لكن هناك فئة من الناس ينسبون نزول المطر إلى نجوم وكواكب وأنواء، فما حكم اعتقادهم هذا؟

عناصر الدرس

الاستسقاء بالأنواء، وأنواعه

الاستسقاء بالأنواء هو: نسبة السقيا ومجيء المطر إلى الأنواء، والأنواء هي منازل القمر، وهي ثمان وعشرون منزلة، قال تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾^(١). وكان الناس في الجاهلية ينسبون نزول المطر إلى النوء فيقولون: مطرنا بنوء كذا، والاستسقاء بالأنواء ينقسم إلى قسمين:

شرك أكبر: وهو أن ينسب المطر إلى الكواكب والنجوم على أنها هي التي تأتي بالمطر، أو أن يطلب من النجوم المطر والسقيا، فيقول: يا نوء كذا اسقنا أو أمطرنا، قال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ

اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٢).

شرك أصغر: وهو أن يجعل هذه النجوم سبباً، مع اعتقاده أن الله هو المنزل للمطر؛ فهذا شرك أصغر،

وهو الذي حذر منه النبي ﷺ.

(١) [يس: ٣٩].

(٢) [يونس: ١٠٦].

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « أَرَبُّعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ إِلَّا الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْأَسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ »^(١).

وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدِيثِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: « هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ » قالوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: « أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي، كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ »^(٢).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما بمعناه وفيه: قال بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ:

﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾^(٣).

نشاط

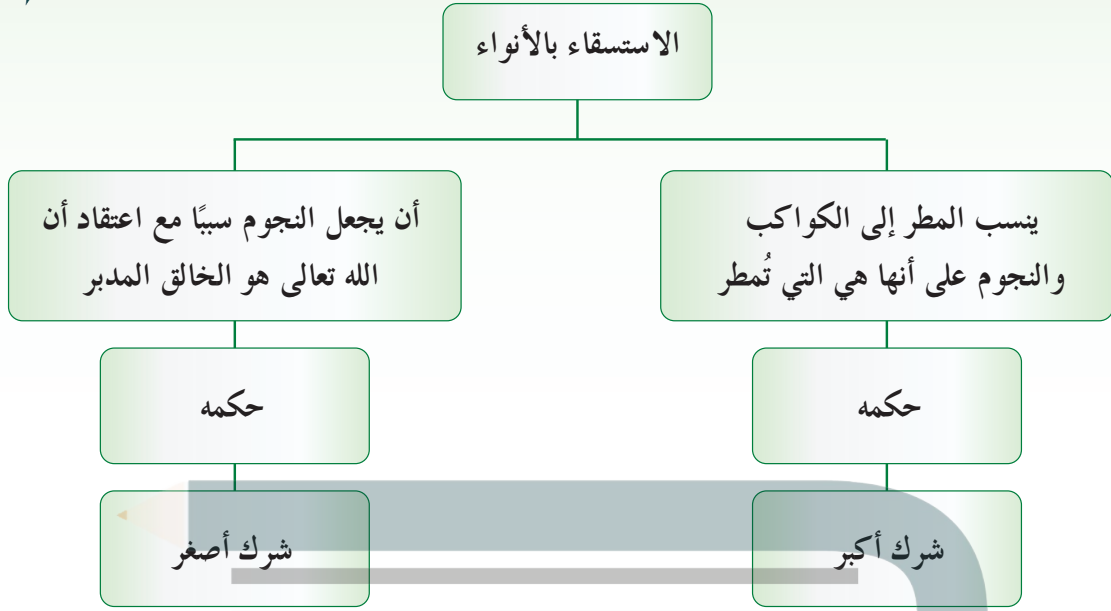
أقارن بين القسم الأول والقسم الثاني من أقسام الاستسقاء بالأقواء:

القسم الأول	القسم الثاني	
أن يجعل النجوم سبباً مع اعتقاد أن الله هو الخالق المدبر	بنسب المطر إلى الكواكب والنجوم على أنها هي التي تمطر	صفته
شرك أصغر	شرك أكبر	حكمه

(١) [أخرجه مسلم برقم ٩٣٤].

(٢) [أخرجه البخاري برقم ٨١٠ ومسلم برقم ٧١].

(٣) [الواقعة: ٧٥-٨٢]، [أخرجه مسلم برقم ٧٣].



التقويم

س ١: ما أقسام الاستسقاء بالأنواء (النجوم).

س ٢: ما الفرق بين الاستسقاء بالأنواء، وتعلم أوقات الزرع والبذر.

س ٣: كيف كانت حال المشركين في الاستسقاء بالأنواء.

ج ١ : أن ينسب المطر إلى الكواكب والنجوم على أنها هي التي تمطر هذا شرك أكبر - أن يجعل هذه النجوم سبباً مع اعتقاده أن الله هو المنزل للمطر هو شرك أصغر

ج ٢ : الاستسقاء بالأنواء كفر بالله إيمان بغير الله وتعلم أوقات الزرع والبذر أمر مباح فاعله مؤمن بالله عز وجل

ج ٣ : كانوا ينسبون نزول المطر إلى الأنواء أي إلى منازل النجوم والقمر



حلول
الجلول اون لاين
hüül.online

الوحدة الرابعة

التظير

الجلول اون لاين
hulul.online

أهداف الوحدة:



● أبين معنى التطير وحكمه .

● أذكر بعض صور التطير .

● أفرق بين الفأل والتطير .

دروس الوحدة:



● الدرس الثامن : التطير .

● الدرس التاسع : الفأل .

التطير

تمهيد

كان من عادات الجاهلية أنه إذا قرر أحدهم السفر ومر بغراب ينقع فإنه يرجع ولا يمضي في سفره تشاؤماً بنعيق الغراب ، وهذا من الفعل الذي بين الإسلام خطورته على عقيدة المسلم ، ويُسمى بالتطير .
قال الله تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّمَا طَبَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(١)، وقوله: ﴿ قَالُوا طَبَّرَكُم مَّعَكُمْ ﴾^(٢).

عناصر
الدرس

معنى التطير

التطير في اللغة: ربط الحوادث بحركة الطير .

التطير: هو التشاؤم بمرئي ، أو مسموع ، أو معلوم .

وسميت الطيرة بهذا الاسم؛ لأن أكثر ما يُتشاءم منه الطير ، فيتشاءم بعضهم بأصواتها ، أو طرقها أو يتفاءل .

مثال التشاؤم بمرئي: لو رأى غراباً فتشاءم به .

مثال التشاؤم بمسموع: مَنْ هَمَّ بِأَمْرٍ ، فَسَمِعَ أَحَدًا يَقُولُ لِآخَرَ: يَا خَسْرَانَ ، أَوْ يَا خَائِبًا ، فَيَتَشَاءَمُ .

مثال التشاؤم بمعلوم: التشاؤم ببعض الأيام أو الشهور أو السنوات ، أو الأعداد .

من صور التطير

التطير له صور كثيرة، منها: التطير والتشاؤم بالغراب والبوم ، ونباح الكلب ، وبالثور المكسور قرنه ، أو النعل المقلوب ، أو استفتاح البيع على رجل مُعَوَّق ، وبيع الأزمان والشهور كَصَفَرٍ ، وبيع الأرقام كالثالث عشر .

(١) [الأعراف: ١٣١].

(٢) [يس: ١٩].

ومن التطير: اعتقاد الشؤم في الأعراس وغيرها من المناسبات التي يتوافق معها حصول أحداث عامة مثل مَنْ وافق يوم زواجه خسوف، أو كسوف، أو غلاء أسعار، أو غرق سفينة، أو تحطم طائرة، أو موت قريب له.

والطيرة المنهي عنها: هي التي تدفع الإنسان إلى الفعل أو الترك، وعن الفضل بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلوات الله عليه: «إنما الطيرة ما أمضاك أو ردك»^(١).

وقد كان بعض العرب في الجاهلية يتشاءم بالطير إذا ذهب يساراً ويسمونه البارح، وكان بعضهم يتفاءل بالطير إذا ذهب يميناً ويسمونه بالسائح، وهذا اعتقاد باطل وهو من الطيرة المنهي عنها؛ فحركة الطير لا أثر لها في ملكوت الله وقضائه وقدره.

وينبغي التفريق بين الطيرة والرغبات أو الأذواق الشخصية الخاصة، ففرق بين مَنْ يتطير ويتشاءم باللون الأسود وآخر لا يحب اللون الأسود؛ فلو طلب رجلان من صاحب معرض للسيارات أن يشتري لكل واحد منهما سيارة جديدة، فاشتري لهما وكان لون السيارتين أسود؛ فرّد الأول منهما السيارة؛ لاعتقاده أنها ستجلب عليه شراً، ورّد الثاني سيارته؛ لأنه لا يُجِبُّ اللون الأسود؛ فالأول وقع في الطيرة المذمومة، والثاني لا شيء عليه.

(١) [أخرجه أحمد: (٢١٣/١)]

بالتعاون مع مجموعتك : تأمل في المواقف التالية، ثم بين الحكم فيها من حيث كونها تطيراً أم لا:

م	الموقف	الحكم مع بيان السبب
الأول	قال لزميله: (من رأى وجهك لم ير الخير)!!	نعم تطير لأنه اعتقد أنه تشاؤم
الثاني	خرج من منزله فرأى عاصفة رعدية شديدة فعاد إلى منزله سريعاً .	لا
الثالث	وجد حادث سير في طريقه إلى عمله؛ فعاد إلى بيته وغاب عن عمله .	نعم تطير لأنه تشاؤم

حكم التطير:

حكم التطير يختلف بحسب اعتقاد صاحبه:

فإن اعتقد أن حركة الطير أو غيره مجرد سبب لجلب الخير و دفع الشر فيكون شركاً أصغر ، وذلك لأنه أثبت سبباً لم يثبت شرعاً ولا قدراً ، حيث إن النبي ﷺ نفى وجود أي تأثير لحركة الطير في فعل الإنسان سلباً أو إيجاباً ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: « لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر»^(١) ، زاد مسلم: « ولا نوء ، ولا غول»^(٢) ، وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لا عدوى ولا طيرة ، ويعجبني الفأل» قالوا: وما الفأل؟ قال: «الكلمة الطيبة»^(٣).

أي: لا حقيقة لما يعتقد المشركون من تأثير حركة الطير ، فكل ذلك من خرافات الجاهلية وأوهامها وفيه سوء ظن بالله .

(١) [أخرجه البخاري برقم (٥٣٨٠) ومسلم برقم (٢٢٢٠)]

(٢) [أخرجه مسلم برقم (٢٢٢٢) ، (٢٢٢٠)]

(٣) [أخرجه البخاري برقم (٥٤٤٠) ومسلم برقم (٢٢٢٤)].

- وأما إن اعتقد تأثير الطيرة بنفسها دون تقدير الله سبحانه كان هذا من الشرك الأكبر ، لما فيها من الاعتقاد الخاطئ من الجنان ، ولما فيها من التعلق بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله ، وقد بين ﷺ أن التطير من الشرك ، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: « الطيرة شرك ، الطيرة شرك ، وما منا إلا (١) ولكن الله يذهب بالتوكل » (٢).

• علاج التطير وكفارته

- قد يقع في نفس الإنسان شيء من وسوسة الشياطين فتقوده إلى التطير ، وعلاج ذلك يكون بأمور منها:
- تقوية الإيمان بقضاء الله وقدره ، فيعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، فيمضي في أمره الذي يقصده ، عالماً بأن الله كتب مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض .
- قوة التوكل على الله سبحانه ، فمن توكل على الله فهو حسبه ، فلا يتوجه بقلبه إلى غير الله .
- صلاة الاستخارة قبل الشروع في الأمر ، فهذه الصلاة تجعله مطمئناً ، لأنه استخار ربه ورجاه ، وما يكتبه الله هو الخير .
- الاستعاذة بالله تعالى إذا عرض للعبد شعور بالتطير ، وألا يلتفت إليه .
- الدعاء بالأدعية النبوية مثل: حديث عروة بن عامر رضي الله عنه قال: ذكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ فقال: «أحسنها الفأل ، ولا ترد مسلماً فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ، ولا يدفع السيئات إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بك » (٣) .
- أما من وقع التطير في قلبه فليقل ماورد في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك » قالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: « أن تقول: اللهم لا خير إلا خيرك ، ولا طير إلا طيرك ، ولا إله غيرك » (٤) .

(١) قوله: وما منا إلا ، يقال: هذا من قول عبد الله بن مسعود ، وليس من قول النبي ﷺ ، وقوله: وما منا إلا وقع في قلبه شيء عند ذلك ، على ما جرت به العادة ، وقضت به التجارب ، لكنه لا يقر فيه ، بل يحسن اعتقاده أن لا مدير سوى الله تعالى ، فيسأل لله الخير ، ويستعيذ به من الشر ، ويمضي على وجهه متوكلاً على الله عز وجل .

(٢) [أخرجه أبو داود برقم (٣٩١٠) الترمذي برقم (١٦١٤) وابن ماجه برقم (٣٥٣٨) وأحمد (٣٨٩/١)] .

(٣) [أخرجه أبو داود برقم (٣٩١٩)] .

(٤) [أخرجه أحمد في مسنده مرفوعاً (٢٢٠/٢)] .

الواجب على المسلم أن يُعلق أمله ورجاءه بربه وخالقه حتى يكون مطمئن القلب مستقر النفس ، فإذا أراد القيام بعمل من الأعمال كالسفر أو الدراسة أو الزواج صلى صلاة الاستخارة وألح على الله بالدعاء أن يختار له الخير في أمره ، وكذلك يستشير أهل الثقة والنصح ثم يتوكل على الله كما قال تعالى:

﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(١).

التقويم؟

س ١: ما معنى التطير مع الأمثلة؟

س ٢: يختلف حكم الطيرة باختلاف حال المتطير، أوضح ذلك مع التمثيل.

س ٣: ما علاج التطير؟

- ج ١: التطير هو التشاؤم بمرئي أو مسموع من الطيور وغيرها مثل التشاؤم بالغرباب والبوم ونباح الكلب وبالثور المكسور قرنه وبعض الأرقام كالثالث عشر.
- ج ٢: حكم التطير إن اعتقد أن حركة الطير أو غيره مجرد سبب لجلب الخير ودفح الشر فيكون شركاً أصغر - الطيرة إن اعتقد تأثير الطيرة بنفسها دون تقدير الله سبحانه كان هذا من الشرك الأكبر.
- ج ٣: تقوية الإيمان بقضاء الله وقدره - التوكل على الله سبحانه وتعالى - صلاة الاستخارة قبل الشروع بالأمر - الاستعاذة بالله تعالى إذا شعر العبد بالتطير.

(١) [سورة آل عمران: ١٥٩]



الفأل

تمهيد

جاء عند البخاري في قصة صلح الحديبية لما بعثت قريش إلى رسول الله ﷺ عدة رجال للتفاوض مع

رسول الله ﷺ فلم ينجح منهم أحد فلما جاء سهيل بن عمرو لأجل كتابة الصلح قال ﷺ: «لَقَدْ سَهَّلَ لَكُمْ

مِنْ أَمْرِكُمْ»^(١). فكتبوا الصلح المعروف بصلح الحديبية.

س: ماذا نقول في اسم (سهيل)؟. **ضد الصعب. ولا سهل إلا ما سهله الله.**

س: لماذا قال الرسول ﷺ: «لَقَدْ سَهَّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ»؟

لتفاوض النبي صلى الله عليه وسلم باسم سهيل بن عمرو رضي الله عنهم

عناصر الدرس

معنى الفأل:

الفأل هو: الكلمة الطيبة يسمعها الإنسان فيسرُّ ويقوى رجاؤه بربه ، كما قال ﷺ عندما سُئل عن الفأل:

«الكلمة الطيبة»^(٢).

(١) [أخرجه البخاري برقم ٢٥٨١].

(٢) [أخرجه البخاري برقم ٥٤٤٠ ومسلم برقم ٢٢٢٤].

حكم الفأل:

الفأل **مستحب** ، ففي مقابل الطيرة التي فيها سوء ظن بالله ، يأتي الفأل الذي فيه حسن ظن بالله ، وقد دعا إليه الإسلام ؛ لما فيه من إدخال السرور على النفس من غير اعتماد عليه ، فالله ركب في نفوس الناس حب سماع الاسم الحسن ، وحب الكلمة الطيبة ، والحالة الطيبة ، قال رسول الله ﷺ: «**لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل**»^(١).

نشاط

أقارن بين الفأل والطيرة فيما يلي:

م	الفأل	الطيرة
١	تقوي عقيدة الإنسان وعقله	تخل بعقيدة الإنسان وعقله .
٢	ليس فيه تعليق القلب بغير الله .	تعلق القلب بغير الله عز وجل
٣	حسن الظن بالله	فيها سوء ظن بالله سبحانه .
٤	فيه اقتداء بسنة نبينا ﷺ ، وأخذ بالأسوة الحسنة .	فيه ترك سنة النبي عليه الصلاة والسلام
٥	تزيد من الهمة للمطالب العالية	تفتت الهمة عن المطالب العالية .
٦	يبعث على الجد والنشاط والاجتهاد، ولا يوجب فعلاً أو تركاً .	تبعث على الكسل والخمول
٧	تجلب الخير	توقع للشر .
٨	يجلب السعادة إلى النفس والقلب .	يجلب للقلب والنفس الحزن
٩	سبب للسعادة	سبب للخوف والجبن .

(١) [أخرجه البخاري برقم ٥٤٤٠ ومسلم برقم ٢٢٢٤]

بالتعاون مع مجموعتي أذكر صوراً للتفاؤل في الحالات التالية:

م	حالة الطالب في:	صورة الفأل
١	الفصل	يدخل الطالب في فصله فيجده مرتباً فيتفاءل بترتيب المعلومات
٢	الطريق	وجد أحمد في الطريق أشجار جميلة
٣	البيت	دخل المنزل وجد زهور بيضاء
٤	رحلة	ذهب عمر مع أصحابه ولبس غترة بيضاء
٥	درس القرآن	سمع في الدرس آيات عن رحمة الله عز وجل

التقويم؟

س ١: ما معنى الفأل؟ وما حكمه؟

س ٢: أعدد صوراً من الفأل.

س ٣: أقرن بين الفأل والطيرة.

ج ١: هو الكلمة الطيبة يسمعها الإنسان فيسر ويقوى رجاءه وثقته بالله ، ولا يكون إلا فيما يسر

حكمه : مستحب ، لما فيه من حسن الظن بالله عز وجل

ج ٢: أن يكون الإنسان مريضاً فيسمع من يقول : يا سالم ، فيقع في ظنه أنه يشفى من مرضه

الوحدة الخامسة

التبرك

الجلول اون لاين
hulul.online

أهداف الوحدة:

- أوضح معنى التبرك وأحكامه .
- أميّز بين التبرك المشروع والتبرك الممنوع .

دروس الوحدة:

الدرس العاشر: التبرك .
hulul.online

التبرك

تمهيد

سافر أحمد في شهر رمضان إلى مكة لأداء العمرة وحرص على عدة أمور ، منها:

- ١- الصلاة في الحرم .
- ٢- شرب ماء زمزم .
- ٣- كثرة الدعاء .
- ٤- المحافظة على أكلة السحور .

س: مارأيك بحرص أحمد على الأمور السابقة؟ ولماذا؟

الجلول اون لاين
h u l u l . o n l i n e

عناصر الدرس

معنى التبرك

التبرك هو طلب البركة ، **والبركة** هي: وجود الخير في الشيء وزيادته .

أنواع التبرك

التبرك نوعان: تبرك مشروع ، وتبرك ممنوع .

١- التبرك المشروع

وهو طلب البركة من شيء أثبت الشرع بركته ، وذلك مثل :

١- التبرك بما ورد من الأقوال والأفعال المشروعة ، ومن ذلك ذكر الله ، وقراءة القرآن ، قال تعالى :

﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾^(١) ، ومن بركته أن الحرف

الواحد بعشر حسنة ، وأن في قراءته شفاء ، فهذه بركة بمضاعفة الحسنات .

٢- التبرك بذات النبي ﷺ وآثاره ، كما قال أبو جحيفة رضي الله عنه : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ فَاتِي

بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ »^(٢) ، ولهذا لا يجوز التبرك إلا به ﷺ

في حياته ، أو بآثاره بعد موته ، وقد اندرست آثاره ، وأما غيره فلا يتبرك به ، ولهذا لم يؤثر عن السلف

التبرك بأفاضل الصحابة رضي الله عنهم والتابعين .

٣- التبرك بالهيئات المشروعة ، ومن ذلك الاجتماع على الطعام ، والأكل من جوانب الصحن ، ولعق

الأصابع بعد الانتهاء من الطعام ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ يُبَارِكْ

لَكُمْ فِيهِ »^(٣) ، وقال صلى الله عليه وسلم : « الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعَامِ فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهِ »^(٤) ،

وقال صلى الله عليه وسلم : « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّتِهِنَّ الْبَرَكَةُ »^(٥) .

٤- التبرك المشروع ببعض الأمكنة ، كالتيبرك بالمساجد عموماً ، وبالمسجد الحرام والمسجد النبوي

والمسجد الأقصى ومسجد قباء خصوصاً ، والتماس البركة في المساجد يكون بالاعتكاف ، والصلاة ،

والذكر ، وغير ذلك ، لا التمسح بها وتقبيلها .

٥- التبرك ببعض الأزمنة ، مثل رمضان ، وليلة القدر ، وثالث الليل الأخير ، والجمعة ، والاثنين والخميس ،

وعشر ذي الحجة ، بفعل الطاعة المشروعة فيها كصوم رمضان ، وقيام ليلة القدر .

٦- التبرك ببعض المأكولات والمطعمات : كما قال صلى الله عليه وسلم في ماء زمزم : « إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ ، إِنَّهَا طَعَامٌ طَعْمٌ »^(٦) ،

فقد جعل الله فيها البركة .

(٣) [أخرجه أبو داود برقم ٣٧٦٤ وابن ماجه برقم ٣٢٨٦].

(٢) [أخرجه البخاري برقم ١٨٥].

(١) [ص: ٢٩].

(٦) [أخرجه مسلم برقم ٢٤٧٣].

(٥) [أخرجه مسلم برقم ٢٠٣٥].

(٤) [أخرجه الترمذي برقم ١٨٠٥].

من أحكام التبرك المشروع:

- ١- أن يعتقد المسلم أن البركة كلها من الله ، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ ﴾^(١)
- ٢- أن ما ثبتت بركته بالدليل ، فهو سبب للبركة جعلها الله فيه .
- ٣- أعظم سبب للبركة هو الإيمان والتقوى ، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾^(٢)
- ٤- أن البركة لا تثبت إلا بدليل شرعي .
- ٥- أنه يجب اتباع الدليل في كيفية التبرك بالشيء؛ فقد يكون بشره كزمرم ، أو بالصلاة فيه كالمسجد الحرام ، أو بصيامه كيومي الاثنين والخميس ، وهكذا .

٢ - التبرك الممنوع

وهو طلب البركة فيما لم يأذن به الشرع .

وحكم هذا التبرك يختلف بحسب اعتقاد صاحبه:

فإن اعتقد أن ذلك الشيء يمنح البركة من دون الله ، فهذا شرك أكبر ، مثل التبرك بالأصنام ، قال الله تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ ﴾^(٣) . يعني: لمن ينفعكم طلبكم البركة من هذه الأصنام .

وأما إن اعتقد أن زيارة ذلك الشيء والتمسح به ، سبب لحصول البركة من الله ، فهذا شرك أصغر ، لأنه تعلق بشيء لم يجعله الشرع سبباً للبركة .

عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر ، وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم^(٤) ، يقال لها: ذات أنواط ، فمررنا بسدرة فقلنا: يا رسول

الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر! إنها السنن ، قلمت - والذي نفسي بيده - كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ

جَاهِلُونَ ﴾^(٥) لتركبن سنن من كان قبلكم»^(٦) .

(١) [مريم: ٣١] .

(٢) [الأعراف: ٩٦] .

(٣) [النجم: ١٩] .

(٤) يفعلون ذلك طلباً للبركة .

(٥) [الأعراف: ١٣٨] .

(٦) [أخرجه الترمذي برقم ٢١٨٠ وأحمد: ٥/٢١٨] .

ما الفرق بين أحكام التبرك الممنوع (الأول والثاني) من حيث:

- صفة التبرك وقصد المتبرك .
 - أثره على عقيدة المسلم .
- إن اعتقد أن ذلك يمنح البركة فهذا شرك أكبر قصد التبرك هنا**
التقرب إليها
- وأما إن اعتقد أن زيادة الشيء والتمسح به سبب حصول البركة**
من الله فهذا شرك أصغر لأنه تعلق بشيء لم يجعله الشرع سبب
للبركة

التقويم

س ١: ما معنى التبرك؟

س ٢: قارن بين التبرك المشروع والممنوع مع الأمثلة .

س ٣: هل يصح أن يقال: إن التبرك ممنوع كله أو مشروع كله؟ ولماذا؟

س ٤: متى يكون التبرك شركاً أكبر؟ ومتى يكون شركاً أصغر؟ مع الدليل .

س ٥: ما أعظم سبب للبركة مع الدليل؟

س ٦: كيف يكون التبرك بالهيئات المشروعة؟ مع الأمثلة .

ج ١: تعظيمه جل وتعالى ، لأن القسم بهذه المخلوقات تعظيم لها ، ورفع شأنها متضمن للثناء على الله بما تقتضيه من الدلالة على عظمته

ج ٢: التبرك المشروع هو طلب البركة من شيء أذن به الشرع مثل التبرك بذات النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك المشروع ببعض الأمكنة مثل المساجد والتبرك بالمأكولات مثل ماء زم زم

التبرك الممنوع هو طلب البركة فيما لم يأذن به الشرع مثل أن يعتقد أن بسبب زيارة القبر والتمسح تحصل البركة
ج ٣: لا يصح ، لأن في تبرك أمر به الشرع مثل التبرك بذات النبي

ج ٤: إذا اعتقد أن ذلك الشيء يمنع البركة فهذا شرك أكبر كما فعل المشركين فقد كانوا يتبركون بأصنامهم - أما إذا اعتقد أن زيارة ذلك الشيء والتمسح به سبب لحصول البركة من الله هذا شرك أكبر

ج ٥: هو الإيمان والتقوى والدليل قال الله تعالى : (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض)

ج ٦: الاجتماع على الطعام والأكل من جوانب القصعة ولعق الأصابع بعد الانتهاء من الطعام والدليل : قال صلى الله عليه وسلم : " فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه "

الوحدة السادسة

الحلف والنذر

الجلول اون لاين
hulul.online

أهداف الوحدة:



- أحذر من الحلف بغير الله تعالى أو أن أنذر لغير الله تعالى .
- أستبطن أن الحلف بغير الله تعالى شرك وأستدل لذلك .
- أعظم الحلف والنذر بالله سبحانه .
- أفرق بين الجائز والممنوع في الإقسام على الله تعالى .

دروس الوحدة:



- الدرس الحادي عشر: الحلف .
- الدرس الثاني عشر: الإقسام على الله .
- الدرس الثالث عشر: النذر .

الحلف

تمهيد

أراد أحمد أن يسابق خالدًا، فحلف خالد بحياته أنه سيسبقه، فعاتبه أحمد قائلاً: اتق الله ولا تحلف هكذا.

س: لماذا عاتب أحمد خالدًا؟

عناصر
الدرس

معنى الحلف

هو توكيد الشيء بذكر مُعْظَم بأحد حروف القسم الثلاثة: **الباء أو التاء أو الواو**.
مثاله: أقسم بالله أني أحب الخير لك، أو تالله إنني أحب الخير لك، أو والله إنني أحب الخير لك، فهو أراد أن يؤكد تلك المحبة، فجاء بذكر المعظم وهو الله بصيغة معينة وهي إدخال أحد حروف القسم على اسم الجلالة (الله).

الحلف لا يكون إلا بالله وأسمائه وصفاته

اليمين إنما شرعت تأكيداً للأمر المحلوف عليه، وتعظيمًا للمحلوف به؛ ولهذا وجب أن لا يُحلف إلا بالعظيم وهو الله تعالى، قال تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾^(١)، فلا يُحلف إلا بالله وأسمائه وصفاته، وأما الخلق فليسوا بمعظمين بحيث يُحلف بهم، وإنما قد يُعظمون بشيء يناسب ذاتهم، أما التعظيم الذي يصل إلى الحد الذي يُحلف به، فهذا إنما هو لله جل وعلا.

(١) [الشورى: ٤].

وجوب تعظيم الحلف بالله

يجب تعظيم الحلف بالله ، لأن في ذلك تعظيماً للمحلف به تبارك تعالى ، فلا يحلف المسلم بالله إلا :
عند الحاجة لتأكيد المحلف عليه ، وأن يكون صادقاً في حلفه لقوله ﷺ : « **من حلف بالله فليصدق** »^(١) ، وأما إذا كان بخلاف ذلك فيجب أن تحفظ اليمين كما قال تعالى :
﴿ **وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ** ﴾^(٢) .

ومن المخالفات التي يقع فيها بعض من يحلفون بالله :

الحلف بالله كاذباً متعمداً ، وهو محرّم دلت عليه الآية والحديث السابقين ، ومنه اليمين الغموس وهي من الكبائر؛ لقوله ﷺ : « **الْكِبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَالْيَمِينُ الْغُمُوسُ** »^(٣) .
واليمين الغموس هي اليمين الكاذبة التي يفتطع بها الإنسان حق أخيه ، سميت بذلك لأنها تغمس قائلها في النار أو في الإثم .

كثرة الحلف بالله - ولو كان صادقاً - وهذا منهي عنه؛ لقوله تعالى : ﴿ **وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ حَلَاْفٍ مَّهِينٍ** ﴾^(٤) ،
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **الحلف منقفة للسلعة ، مَمْحَقَةٌ لِلْبِرْكَةِ** »^(٥) .

(١) [أخرجه ابن ماجه برقم ٢١٠١].

(٢) [المائدة: ٨٩].

(٣) [أخرجه البخاري برقم ٦٢٩٨].

(٤) [القلم: ١٠].

(٥) [أخرجه البخاري برقم ١٩٨١ ومسلم برقم ١٦٠٦].

يكثّر بعض الطلاب من الحلف وخاصة عند لعب كرة القدم، كيف نعالج هذه القضية، لكي نساعدهم على تعظيم الحلف بالله تعالى .

النصح لهم وأعرفهم الأحكام المترتبة على الحلف بغير الله



حكم الحلف بغير الله

والحلف بغير الله شرك أصغر ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم : «من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك»^(١). وهو شرك أصغر ، إلا إذا كان المحلوف به معظماً عند الحالف إلى درجة عبادته له فهذا شرك أكبر ، لأنّ الحلف بغير الله شرك ، وأما الكذب فإنه ذنب لا يصل إلى خطورة الشرك ، فلهذا قدّم ابن مسعود رضي الله عنه أن يكذب مع التوحيد وأن لا يصدق مع الشرك؛ لأن حسنة التوحيد أعظم من حسنة الصدق ، وسيئة الكذب أسهل من سيئة الشرك .

التقويم؟

س ١ : ما معنى الحلف ، وبماذا يكون؟

س ٢ : ما معنى تعظيم الحلف بالله؟

س ٣ : من يكثر الحلف لسبب ومن دون سبب ، قدم علاجاً لمشكلته .

س ٤ : ما حكم الحلف بغير الله؟ مع ذكر الدليل .

ج ١ : هو توكيد الشيء بذكر معظم بأحد حروف القسم الثلاثة : الباء أو التاء أو الواو

ج ٢ : تعظيمه جل وعلا ، لأن القسم بهذه المخلوقات تعظيم لها ، ورفع شأنها متضمن للثناء على الله بما تقتضيه من الدلالة على عظمته

ج ٣ : أنصح به بعدم إكثار الحلف وبدونه تعظيماً لله تعالى وإن حلف فيكون بالله وهذا يكون في المواقف الصعبة وبقدر الحاجة

ج ٤ : محرم ، الدليل : قول النبي صلى الله عليه وسلم " من حلف بغير الله فقد أشرك "

(١) [رواه الترمذي برقم ١٥٣٥ وأبو داود برقم (٣٢٥١) والحاكم (٤/٣٣٠)].

الإقسام على الله

تمهيد

قال ﷺ: «رُبُّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ»^(١).
ماذا أستفيد من هذا الحديث؟

عناصر
الدرس

معنى الإقسام

أن تحلف على مخلوق أن يفعل كذا أو كذا.

مثل: والله لتذهبن يا أحمد معي إلى البيت.

الإقسام على الله

معنى الإقسام على الله: أن تحلف على الله أن يفعل، أو تحلف عليه أن لا يفعل.

مثل: والله ليفعلن الله كذا، أو والله لا يفعل الله كذا.

أنواع الإقسام على الله

أن يقسم على ربه لقوة رجائه وحسن ظنه بربه، فهذا جائز، كما قال ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ»^(٢).

(١) [أخرجه مسلم برقم ٢٦٢٢]

(٢) [أخرجه البخاري برقم ٢٥٥٦ ومسلم برقم ١٦٧٥].

أن يقسم على ربه لإعجابه بنفسه وغروره أو سوء ظنه بالله تعالى ، فهذا محرم وقد يحبط الله عمله
قال ﷺ: « قال رجل : والله لا يعْفِرُ اللهُ لِفُلانٍ ، فقال اللهُ عز وجل : من ذا الذي يتألَّى عليَّ أن لا أَعْفِرَ
لِفُلانٍ ؟ إنِّي قد غَفَرْتُ له وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ »^(١) ، ويتألَّى بمعنى: يحلف ويقسم .

نشاط

استبطن فائدتين من حديث الرجل الذي قال: (والله لا يعْفِرُ اللهُ لِفُلانٍ).

١. الإعجاب بالنفس والغرور يحبط العمل
٢. وعدم الحلف والقسم في أمور الغيب

التقويم؟

- س ١: ما معنى الإقسام على الله؟ مع التمثيل .
- س ٢: متى يكون الإقسام على الله محرماً؟

- ج ١ : معنى الإقسام على الله تعالى أن يفعل شيئاً وأن لا يفعله ، التمثيل
- ج ٢ : أن يقسم على ربه لإعجابه بنفسه وغروره أو سوء ظنه بالله تعالى

(١) [أخرجه مسلم برقم ٢٦٢١].

النذر

تمهيد

يُلاحظ على بعض الناس عندما يكون في انتظار أمرٍ ما ، ويرغب أن تكون عاقبة هذا الأمر كما يُحبُّ؛ أنه يُعطي وعوداً بأن يفعل أشياءً ليست واجبة عليه في الأصل ، وقد تكون هذه الأشياء صعبة التنفيذ أو بعيدة المنال ، فيذهب - بعد ذلك - باحثاً عن مخرجٍ من هذا المأزق الذي أدخل نفسه فيه ، وقد كان في غنى عن ذلك .

مثال: يقول أحد الطلاب قبيل الاختبار: إن نجحت في هذه المادة فسأصدق بثلاثة آلاف ريال .
والسؤال هنا: ما حكم الصدقة بثلاثة آلاف ريال قبل كلامه هذا؟ وما حكمها بعده؟ وبماذا نسمي كلامه؟ وما حكم مثل هذا الكلام؟

عناصر
الدرس

معنى النذر

هو أن يوجب العبد على نفسه شيئاً لم يوجبه الشرع ، مثل: صوم ثلاثة أيام من كل شهر .

حكم النذر

مكروه، ولا يأتي بخير ، وقد نهى عنه النبي ﷺ وقال: «إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ»^(١) ، ولهذا فالأفضل للمؤمن أن يتعد عن النذر ، ويعمل الطاعات لله بدون نذر ، فالنذر لا يقدم ولا يؤخر ، ولا يجلب خيراً ولا يدفع شراً .

(١) [أخرجه البخاري برقم ٦٣١٥ ومسلم برقم ١٦٣٩] .

الوفاء بالنذر عبادة لا يجوز صرفها لغير الله

الوفاء بالنذر عبادة؛ لأن الله مدح الذين يوفون بالنذر فقال سبحانه: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾^(١)، فهذا يدل على أن الوفاء بالنذر أمر مشروع ومحبوب لله جل وعلا، ولهذا لا يجوز صرف هذه العبادة لغير الله عز وجل .

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾^(٢).

النذر لغير الله

النذر لغير الله شرك أكبر؛ لأنه صرف العبادة لغير الله .
مثل ما يقوله بعض أهل الشرك بأنّ عليه نذراً أن يذبح لأحد أصحاب القبور ذبيحة لأجل شفاء ولده ونحو ذلك .

حكم الوفاء بالنذر

ينقسم حكم الوفاء بالنذر بحسب نوع النذر كما يلي:

النذر لغير الله لا ينعقد إطلاقاً، بل هو شرك أكبر تجب التوبة منه، كمن ينذر الذبائح وغيرها للقبور وأصحابها .

نذر المعصية ينعقد ولكن لا يجوز الوفاء به، وعلى الناذر كفارة يمين، كمن نذر أن يقتل أحداً بغير

حق لقوله ﷺ: «ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»^(٣).

وفيه الكفارة لقوله ﷺ: «كفارة النذر كفارة اليمين»^(٤)، فهو كالحلف بالله على المحرم ينعقد وتلزم الحالف الكفارة .

نذر الطاعة ينعقد ويجب الوفاء به كنذر صدقة أو قيام ليل ونحوه، قال تعالى: ﴿وَلْيُوفُوا

نُذُورَهُمْ﴾^(٥)، وقال ﷺ: «من نذر أن يطيع الله، فليطعه»^(٦). فإن لم يوف بنذره فعليه كفارة

اليمين، للحديث السابق .

نذر المباح ينعقد، ويخير بين فعله، أو تركه مع كفارة اليمين، كمن نذر إن نجح أن يتصدق بخمسين ريالاً .

(١) [الإنسان: ٧].

(٢) [البقرة: ٢٧٠].

(٣) [رواه البخاري رقم ٦٣١٨].

(٤) [أخرجه مسلم برقم ١٦٤٥].

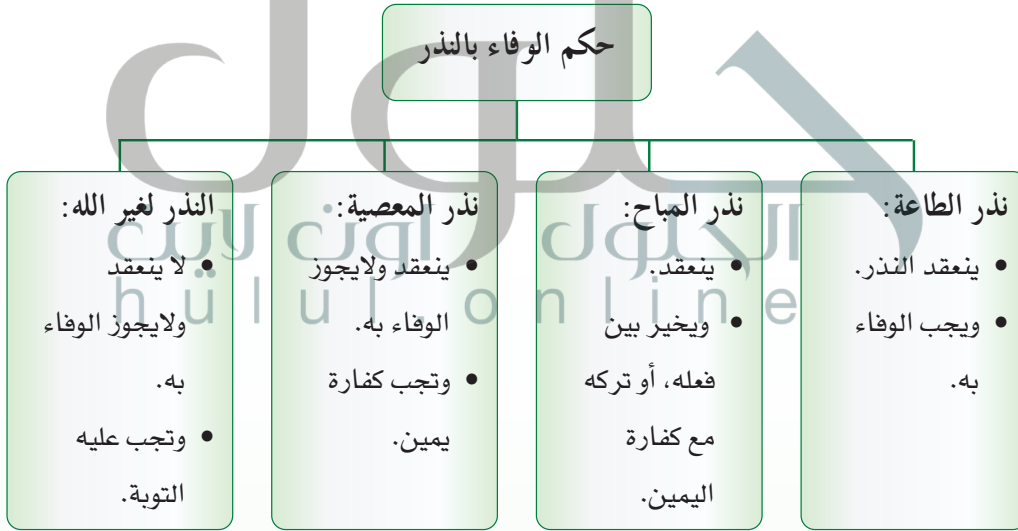
(٥) [الحج: ٢٩].

(٦) [رواه البخاري رقم ٦٣١٨].

أقارن بين النذر لغير الله تعالى ، ونذر الطاعة ، ونذر المعصية فيما يلي مع المثال:

نذر المعصية	نذر الطاعة	النذر لغير الله	حكمه
محرم	مباح	شرك أكبر	مثاله
أن نذر أن يقتل أحد بغير حق	كأن ينذر قيام ليل أو صدقة	أن يذبح لأحد أصحاب القبور لأجل الشفاء	حكم الوفاء به
كفارة يمين	يجب الوفاء به	لا يجوز	

حكم الوفاء بالنذر



س ١: ما الفرق بين النذر والحلف؟

س ٢: ما حكم النذر؟ مع الدليل.

س ٣: فصل القول في الوفاء بالنذر مع الأمثلة.

ج ١: الحلف بغير الله شرك أصغر لأنه حلف بغير الله أما النذر فهو شرك أكبر لأنه صرف العبادة لغير الله

ج ٢: مكروه ولا يأتي بخير وقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال: " إنه لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من البخل

ج ٣:

نذر الطاعة: ينعقد النذر ويجب الوفاء به

نذر مباح: ينعقد ويخير بين فعله أو تركه مع كفارة اليمين

نذر المعصية: ينعقد ولا يجوز الوفاء به وتجب كفارة يمين

النذر لغير الله: لا ينعقد مطلقاً ولا تجب فيه الكفارة